سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين

أ.م.د. محمود محمد عبدالكريم آلكنة
جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية

أ.م.د. لبنى يوسف حسن
جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

إن عدد المتسربين من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نينوى في الاعوام السبعة الماضية منذ العام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ ولغاية العام الدراسي المنصرم في ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ والمسجلة في شعبة الاحصاء من المديرية العامة للتربية (٥٣,٤٦٦) طالبا وطالبة، من متوسط المداومون البالغ (٢٦٠,٠٠٦) كمتوسط المداومون في تلك الاعوام، ونسبة التسرب من هذا المتوسط هو ٢٠,٥٦%،

واتخذ البحث الحالي المرشدين التربويين في محافظة نينوى والبالغ عددهم (٥٤٢) مرشدا ومرشدة مجتمعا له وتم طرح تساؤل عليهم لبيان اسباب ترك الطلبة للمدراس وتسربهم منها وتم اجابة (١٥٠) منهم لفقرات عددها (٥٩) فقرة وتبين ان (٥١) منها شكلت اسبابا لتسرب الطلبة، وتم طرح الاسباب التي تؤدي الى تسرب الطلبة من المدرسة الى نخبة من الخبراء وبموجب آرائهم وموافقتهم تم حصول الاداة على الصدق الظاهري لها، ومن خلال استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) تم الحصول على النتائج التالية وكما يلي:

السؤال الرئيس: (ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين؟) وأظهرت النتائج ان هنالك (٥١) عاملا يمكن معالجة ظاهرة التسرب من خلالها وكانت النتائج محصورة بين اقوى معالج متوقع والتي ظهر تأثيره بالنسبة لرأي المرشدين انها (تعيين مرشدين أكاديميين في المدارس لمساعدة الطلبة على تجاوز العقبات التعليمية وتوجيههم نحو النجاح الأكاديمي) وكانت النسبة

المتوقعة لهذه المعالجة من متوسط اراء المرشدين هي (0,02192%)، بينما كانت اضعف معالجة متوقعة هي (التعاون مع الشركات والمؤسسات الخاصة لتوفير موارد إضافية ودعم مالي للمدارس وللبرامج التعليمية) وكانت النسبة المتوقعة لهذه المعالجة من متوسط اراء المرشدين هي (0,01676%)، وتراوحت باقي المعالجات المقترحة بين هاتين النسبتين المتقاربتين الى حد ما في نسبة تأثيرهما.

واشتق من هذا السؤال الرئيس اربعة اسئلة فرعية واظهرت النتائج لها انها:

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) في وجهة نظر المرشدين في جدوى السبل المقترحة لمعالجة ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بمتغير الجنس وبينت ان تلك المعالجات ذات اثر اكثر عند الاناث وبمتوسط تأثير (٣٦,٧٢٤) من الذكور والذي تم توقع تأثير المعالجات نفسها بمتوسط تأثير بلغ (٣٢,٥٥٨) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبذلك يعد الفرق دالا.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نسبة توقع تأثير المعالجة بناء على مرحلة المتسرب من المدرسة من وجهة نظر المرشدين حيث بلغت متوسط نسبة توقع التسرب من المدرسة في المرحلة المتوسطة (٣٣,٤٦٧١) وهذا المتوسط قريب جدا من نسبة توقع المرشدين للمعالجات من متوسط طلبة المرحلة الاعدادية (٣٥,٦٦٩٧) وبذلك بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٠٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبهذا يعد الفارق غير دال.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نسبة توقع تأثير المعالجة بناء على سكن المتسرب في مراكز المدن ام في الاطراف والمناطق النائية من وجهة نظر المرشدين حيث بلغت متوسط نسبة توقع التسرب من المدرسة للطلبة الساكنين في مراكز المدن (٣٤,٥٣٢٤) وهذا المتوسط قريب جدا من نسبة توقع المرشدين للمعالجات للطلبة المتسربين من سكنة الاطراف والذي مثل (٣٣,٤٨٣٣) وبذلك بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٢٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبذلك يعد الفارق غير دال.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نسبة توقع تأثير المعالجة من وجهة نظر المرشدين بناء على تحصيلهم الاكاديمي حيث بلغ متوسط نسبة توقع التسرب من المدرسة للطلبة من قبل المرشدين الحاصلين لشهادة البكالوريوس (٣٤,١٣٤٨) وهذا المتوسط قريب جدا من نسبة توقع المرشدين للمعالجات للطلبة المتسربين من حملة الشهادة العليا والذي مثل (٣٤,٥٤٤٧) وبذلك بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٧٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبذلك يعد الفارق غير دال.

Abstract

The number of secondary school dropouts in Nineveh Governorate over the past seven years (from the academic year 2017–2018 to the last academic year, 2023–2024), as recorded by the Statistics Division of the General Directorate of Education, reached **53,466 students**. This represents **20.56%** of the average number of enrolled students during the same period (**260,006 students**).

The current research targeted educational counselors in Nineveh Governorate, with a total population of **542 counselors**. A survey was conducted to identify the reasons behind student dropout, with **150 counselors** responding to **59 items** in the questionnaire. It was found that **51 items** represented significant causes of dropout. These causes were reviewed by a panel of experts to ensure the tool's face validity. Using the **SPSS software**, the following results were obtained:

Main Research Question

What are the methods for addressing secondary school dropout in Nineveh Governorate from the perspective of educational counselors?

The findings identified **51 strategies** to address the dropout issue. The most effective intervention, according to counselors, was:

- **Appointing academic counselors in schools to assist students in overcoming educational obstacles and guiding them toward academic success**, with an expected

effectiveness rate of **0.02192%**.
The least effective intervention was:

- **Collaborating with private companies and institutions to provide additional resources and financial support for schools and educational programs**, with an expected effectiveness rate of **0.01676%**.

The remaining suggested interventions fell within these two effectiveness rates, showing relatively close impact levels.

Sub-Questions and Findings

1. **Gender Differences**:

   Statistically significant differences were observed at a **0.05 significance level** in counselors' perspectives on the effectiveness of proposed solutions based on student gender.

2. **Educational Level**:

   No statistically significant differences were observed at a **0.05 significance level** in the expected effectiveness of solutions based on whether the dropout occurred during middle or high school.

3. **Residential Location**:

   No statistically significant differences were observed at a **0.05 significance level** in the expected effectiveness of solutions based on whether the dropout student resided in urban or rural areas.

4. **Academic Qualification of Counselors**:

   No statistically significant differences were observed at a **0.05 significance level** in the expected effectiveness of solutions based on the academic qualifications of the counselors.

مشكلة البحث

باتت مشكلة التسرب في بلدان العالم الثالث والدول النامية شغلها الشاغل، والتنافس الذي بين الدول المتقدمة في محو الامية بين ابنائها والتنقل في الرقي والتطور الى السعي لبلوغ الذرى القصوى والتقدم جعل الهوة والفجوة واسعة وفي اتساع دائم، وهذه الفجوة يجعل البلدان الراقية اكثر رقيا والاخرى اكثر انحدارا وترديا، وحين يتم تشخيص الواقع الذي يعيشه العراق يتم ملاحظة ان نسبة التسرب من المدرسة تفوق ٢٠% من مجموع طلبة المرحلة الثانوية في اغلب محافظات العراق على انفراد او في العراق على وجوه العموم، ففي محافظة نينوى بلغ اعداد المتسربين من المدرسة في المرحلة الثانوية فحسب في الاعوام السبعة المنصرمة (٥٣٤٦٦) طالبا وطالبة حسبما تم حصر اعدادهم من خلال كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الاساسية المرقم (٣٥) في ٢٠٢٥/١/٥ وكتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى – شعبة الاحصاء- المرقم ق ت /خ/ ١٦٠٥ في ٢٠٢٥/١/٧، ويظهر الامر جليا اذا ما تم معرفة معدل عدد الطلبة المستمرين في تلك الاعوام كانت (٢٦٠٠٠٦) طالبا وطالبا، فتكون نسبة التاركين من المستمرين هي (٢٠,٥٦%) وهي نسبة مقلقة او تشكل خطرا حقيقا لواقع اليوم ومستقبل الاجيال القادمة سيما اذا ما تم اضافة المتسربين اليهم من المرحلة الابتدائية والذي يفوق هذا العدد.

اهمية البحث

إن حاضر اليوم هو مستقبل الغد والحرص عليه واجب كل فرد، ومعلوم انه لا قوام للفرد الا بالعلم والمعرفة واساس الرقي هو بالاعتماد عليه، وقد ذكر (الخاطري، ٢٠٢٢) إن الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل، وقد تبنت الدول والزمت نفسها اعداد هذه الفئة الاجتماعية إعداداً سليماً لأهميتها في الحفاظ على استقرار المجتمع من جهة، لكونها الفئة الطموحة والمحققة للتنمية الشاملة وأحد مواردها الرئيسة أو كما يطلق عليها بالموارد البشرية للتنمية من جهة أخرى، ولا يمكن أن تتحقق التنمية والارتقاء ما لم يكن هناك تكوين للنشء صحيح على قوامه الامثل والوصول به لمرحلة يكون فيها أحدى الدعائم الاجتماعية القادرة على تحقيق ذلك الارتقاء (الخاطري، ٢٠٢٢، ٢٩٧) والشباب وما يقضيه من مرحلة عمرية في التعليم يعد محوريا في مجتمع المعرفة لأنه يعد هو في ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات

النشاط المجتمعي وصولاً إلى الارتقاء بالحالة الإنسانية باضطراد" (حجازي، ٢٠٠٥، ١٨٠). ومجد الامس وتراثه اللامع غائب عن ساحة اليوم على نحو مختلف وكأنه لم يعش ذلك العهد فأهميته البالغة التي امست بها ينبغي ان تعود حاضرة يعيشه الجيل بكل تفاصيله (الكنة والحديدي، ٢٠٢٤، ١٧٩). وبالتالي لزاما أن يحظى هذه الفئة العمرية باهتمام متزايد من قبل الدولة عبر تبني استراتيجيات وخطط تبدأ من الفرد في داخل اسرته مرورا في مقاعده الدراسية ال ان يتبوأ المكانة التي يستحقها كلبنة في بنيان رصين.

اسئلة البحث

انطلق البحث الحالي من تساؤل رئيس يشتق منه اسئلة أربعة فرعية وكما يلي:

السؤال الرئيس: (ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين؟) وانبثق من هذا السؤال الرئيس اسئلة أربعة فرعية على النحو الاتي:

١-ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين وعلاقته بمتغير الجنس؟

٢-ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين وعلاقته بمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة والاعدادية)؟

٣-ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين وعلاقته في سكن الطلبة (خارج وداخل قصبات المدن)؟

٤-ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين وعلاقته في تحصيل المرشدين؟

تحديد المصطلحات

التسرب من المدرسة جاءت بصور شتى واجتمعت على معنى واحد وان اختلفت صور تعريفه واشكاله فقد عرفه كل من:

- اليونسيف (١٩٩٢): "ترك المتعلم دراسته قبل إتمام المرحلة التعليمية التي يدرس فيها بنجاح، سواء كان ذلك رغما عنه ام بإرادته وأيا كانت العوامل وراءه وعدم المواظبة على الدوام لعام أو اكثر"، (منهل الثقافة التربوية، بدون سنة)

- شبيكة (٢٠١٥) "انقطاع المتعلم من المدرسة انقطاعا تاما وتركه لها بعد أن التحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها" (شبيكة، ٢٠١٥، ٥٠)
- بو خبزة وبن نوار (٢٠١٦) "هو التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية كانت او اقتصادية او اسباب اخرى كما يشمل المتعلمين الذين يلفظهم النظام التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم، أي أن التسرب يشمل حالتين: حالة التخلي التلقائي عن الدراسة، وحالة الفصل النهائي أو الطرد" (بو خبزة وبن نوار، ٢٠١٦، ١٠)،
- كواش (٢٠١٩) "هو انقطاع المتعلم عن المدرسة في مرحلة تعليمية قبل نهايتها" (كواش، ٢٠١٩، ٢٤)
- مولاي وبحاجي (٢٠٢١) "ترك المتعلم المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها" (مولاي وبحاجي، ٢٠٢١، ١٢)

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١- الحدود المكانية: محافظة نينوى.

٢- الحدود البشرية: المرشدون التربويون في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى.

٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

دراسات سابقة

جاءت الدراسات السابقة التي تناولت التسرب من المدرسة حاملة اختلافاتها الزمانية (أي متأثرة في زمن التسرب فالطلبة المتسربون في الامس تختلف اسبابهم عن متسربي اليوم) والمكانية (حيث انه يظهر اختلاف واسع بين المتسربين من حيث سكنهم في بلدانهم فحين نلاحظ النزوح والهجرة وفقدان الامن يتصدر في بلد ما نلاحظ العوز وضيق الحال يشكل السبب الاقوى في بلد آخر وهنالك بلدان اخرى قد تكون الرفاهية والتوسع في الرزق يدفع الطلبة الى ترك الدراسة والجري وراء الملهيات) ومرحلة المتسرب (هل كان تسربه في المرحلة الابتدائية ام المتوسطة ام الاعدادية). وجراء تلك الاختلافات والاسباب التي تدفع

الطلبة الى التسرب او تشوقهم اليها جاءت سبل المعالجات مختلفة بناء على تلك الحالات.

فقد اكد الربيعي (٢٠٠٦) ان الاطفال المتسربون في المرحلة الابتدائية يشكلون من مجموع من تخرجوا من هذه المرحلة نسبة ٢٤% ، وان هذه النسبة تنقسم حسب الجنس ومناطق السكن فعلى سبيل المثال فقد بلغت نسبة تسرب الاناث منها ٣١% في المدن مقابل ٥١% في المناطق الريفية والفارق الشاسع له مبرراته من وجهة نظر المتسربين (الربيعي، ٢٠٠٦ ، ص: ٢٠٥)، وتناول الطائي واخرون، (٢٠٠٨) التسرب على نحو مختلف فقد بينت ان الاصل في المشكلة يبدأ قبل التسرب من المدرسة عن طريق عدم التحاق بعض الاطفال الى المدرسة اصلا وعدم التحاق الاطفال بالمدرسة مرتفعة جدا ولكلا الجنسين البنين والبنات فضلا عن النسبة المرتفعة من تسرب التلاميذ الملتحقين بالمدرسة من مقاعد الدراسة (الطائي واخرون، ٢٠٠٨، ٢٣٢-٢٣٣). وما بينته دراسة سليمان واحمد (٢٠٢١) حيث استهدفت التعرف على "اسباب التسرب الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات" عند عينة من طلبة تسربوا عن المدرسة لعامين متتاليين أو اكثر بعد أن التحقوا في الدراسة المتسرعة المرخصة في هذا المجال، وفي الطريقة العشوائية الطبقية اختيرت عينة لإجراء الدراسة والتوصل الى النتيجة وبلغت العينة (٢٩١) طالبا وطالبة منتسبين في مدارس المتسرعين، ولغرض التحقق من اهداف البحث تم اعداد استبانة مكونة من (٤٧) فقرة، وتم التحقق من صدق فقرات الاستبانة من خلال استخراج الصدق الظاهري وكذلك تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال مؤشرين وهما اعادة تطبيق الاختبار وطريقة احتساب ثبات الفقرات بالطريقة المنوالية لكل فقرة منها، وقد اسفرت النتائج عن عدة اسباب للتسرب الدراسي تتعلق بالمتعلم والمعلم والادارة المدرسية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والمستوى الثقافي للاسرة، وفي النهاية اوصى الباحثان بعدة توصيات واجراء عدة بحوث مستقبلا كمقترحات (سليمان واحمد، ٢٠٢١، ٣٢٧).

منهجية البحث

إتبع البحث الحالي المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة

الدقيقة" ويعد من اكثر مناهج البحث شيوعا وانتشارا ولاسيما في البحوث التربوية والنفسية. (المحمودي، ٢٠١٩، ٤٦)

بنموذج وصف الحالة منهجا له كما أنه يمكن تعريف منهج دراسة الحالة بأنه "أحد المناهج البحثية والذي من خلاله يمكن جمع البيانات ودراستها بحيث يمكن رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة وأوضاعها الثقافية، ويمكن القول بأنه أسلوب من أساليب البحث الوصفي الذي يزود الباحث ببيانات كمية وكيفية عن عوامل متعددة تتعلق بفرد أو مؤسسة أو عدد قليل من الأفراد من خلال جمع البيانات والمعلومات عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات من أجل الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر أخرى" (عطوي ،٢٠١١ : ١٧٢)

مجتمع البحث

اتخذ البحث الحالي المرشدين التربويين المنتسبين الى المديرية العامة لتربية محافظة نينوى مجتمعا له والبالغ عددهم (٥٤٢) مرشد ومرشدة من خلال ما وردت بياناتهم في كتاب المديرية العامة لتربية محافظة نينوى المرقم ت/خ/١٦٠٥ في ٢٠٢٥/١/٧، بواقع مرشد واحد لكل مدرسة أو مرشدة واحيانا المدرسة لا يحتوي على مرشد او مرشدة، ومن خلال التواصل معهم لأجل الاستبيان عن سبل معالجة ظاهرة التسرب للطلبة المتسربين من المدارس الثانوية والبالغ عددهم (٥٣٤٦٦) من كلا الجنسين لسبعة اعوام دراسية مضت، وتم التوصل الى اعدادهم من خلال كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الاساسية المرقم (٣٥) في ٢٠٢٥/١/٥ وكتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى – شعبة الاحصاء– المرقم ق ت /خ/ ١٦٠٥ في ٢٠٢٥/١/٧، والجدول رقم (١) يبين اعداد الطلبة المتسربون والمداومون في هذه الاعوام.

الجدول رقم (١) يبين اعداد الطلبة
التاركون والمداومون من الجنسين في المرحلة الثانوية في محافظة نينوى

العام الدراسي	التاركون في المرحلة الثانوية (المتسربون)		مجموع التاركون	مجموع المداومون ذلك العام
	المتوسطة	الاعدادية		

	البنين	البنات	البنين	البنات		
2018-2017	1039	824	356	167	2386	187151
2019-2018	3103	1945	701	492	6241	209020
2020-2019	2142	1367	607	344	4460	220186
2021-2020	3638	1855	1095	794	7382	259974
2022-2021	5092	3227	780	941	10040	293754
2023-2022	5776	4714	1183	1493	13166	303307
2024-2023	4195	3640	798	1158	9791	346671
المجموع	24985	17572	5520	5389	53466	---

عينة البحث

بلغت عينة البحث (١٥٠) مرشد ومرشدة بواقع (٨٨) مرشد و (٦٢) مرشدة، والحاصلين على شهادة بكالوريوس او شهادة اعلى، والذين ينتسبون الى المدراس المتوسطة او الاعدادية ولكلا الجنسين، والجدول رقم (٢) يوضح بيانات افراد العينة من المرشدين الذين تم اخذ رأيهم في سبل معالجة ظاهرة التسرب.

الجدول رقم (٢)

يبين اعداد المرشدين في المدارس الذين مثلوا افراد عينة البحث

الجنس	التحصيل	المرحلة الدوام	العمل	الخدمة	مجموع
الذكور	شهادة عليا	متوسطة	من داخل المدن	اكثر من ١٠ سنوات	8
				اقل من ١٠ سنوات	2
			الاطراف	اكثر من ١٠ سنوات	0
				اقل من ١٠ سنوات	5
		اعدادية	من داخل المدن	اكثر من ١٠ سنوات	3
				اقل من ١٠ سنوات	0
			الاطراف	اكثر من ١٠ سنوات	0
				اقل من ١٠ سنوات	4
	بكالوريوس	متوسطة	من داخل المدن	اكثر من ١٠ سنوات	15
				اقل من ١٠ سنوات	6
			الاطراف	اكثر من ١٠ سنوات	4
				اقل من ١٠ سنوات	15
		اعدادية	من داخل المدن	اكثر من ١٠ سنوات	12
				اقل من ١٠ سنوات	6
			الاطراف	اكثر من ١٠ سنوات	2
				اقل من ١٠ سنوات	6
الاناث	شهادة عليا	متوسطة	من داخل المدن	اكثر من ١٠ سنوات	3
				اقل من ١٠ سنوات	2
			الاطراف	اكثر من ١٠ سنوات	4
				اقل من ١٠ سنوات	2
		اعدادية	من داخل المدن	اكثر من ١٠ سنوات	6
				اقل من ١٠ سنوات	4

الجنس	التحصيل	المرحلة الدوام	العمل	الخدمة	مجموع
			الاطراف	اكثر من ١٠ سنوات	1
				اقل من ١٠ سنوات	3
	بكالوريوس	متوسطة	من داخل المدن	اكثر من ١٠ سنوات	4
				اقل من ١٠ سنوات	6
			الاطراف	اكثر من ١٠ سنوات	0
				اقل من ١٠ سنوات	4
		اعدادية	من داخل المدن	اكثر من ١٠ سنوات	12
				اقل من ١٠ سنوات	6
			الاطراف	اكثر من ١٠ سنوات	1
				اقل من ١٠ سنوات	4
المجمـوع الكلـي لعينـة المرشـديـن					150

كما ان اراء عينة البحث من المرشدين جاءت بناء على اسباب التسرب المدونة لديهم في سجلاتهم، ومن خلال الجلسات الارشادية التي مارسوها معهم والذين بلغ عدد المتسربين (٨٣٤٠) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية من داخل المدينة وخارجها وهو يمثل نسبة ١٥,٦% من مجموع المتسربين والبالغ عددهم (٥٣٤٦٦) ويمكن الاعتماد على هذه النسبة من العينة في المجتمعات الكبيرة كما ان بعض الحالات من التسرب مجهولة السبب او لم يتم التوصل اليه، وتم التوصل الى اسباب تسربهم من خلال سجلات المرشدين المتواجدين في تلك المدارس والبالغ عددهم (١٥٠) مرشدا ومرشدة، وتم التواصل معهم من خلال عمل رابط على كوكل فورم وارسالها اليهم الكترونيا لغرض الاجابة عليها بعد عمل كتاب تسهيل مهمة صادر من كلية التربية الاساسية المرقم (٣٥) في ٢٠٢٥/١/٥ وكتاب المديرية العامية للتربية – شعبة الاحصاء المرقم ق ت /خ/ ١٦٠٥ في ٢٠٢٥/١/٧ ، وتعميم الرابط على المرشدين وحثهم على الاجابة من خلال ما تم تدوينه في سجلاتهم حسب الحالات التي شخصوها من المتسربين الذين تركوا المدرسة

(قبل تركها) وتقصي المرشدين عن اسباب الترك، والتي يمكن توقع ان سبل المعالجة قد تجدي نفعا مع اغلب تلك الحالات، والجدول رقم (٣) يبين بيانات الحالات المثبتة في سجل المرشدين والتي يمكن افتراضها انها الخبرة المتحصلة للمرشدين لغرض الانتفاع منها.

الجدول رقم (٣) يبين عدد المتسربين الذين ذكروا سبب تسربهم من خلال سجلات مرشديهم

المرحلة	الجنس	مكان السكن	عدد المتسربين	المجموع
المتوسطة	ذكور	داخل المدن	2394	4198
		خارج المدن	396	
	اناث	داخل المدن	1176	
		خارج المدن	232	
الاعدادية	ذكور	داخل المدن	1406	4142
		خارج المدن	1288	
	اناث	داخل المدن	1148	
		خارج المدن	300	
المجمـــــوع			8340	

مستلزمات البحث

اقتضت الضرورة توفير بعض المستلزمات لبلوغ البحث هدفه ومبتغاه والتي منها:

أداة البحث

تم طرح سؤال مفتوح عن سبل معالجة ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة وارساله الكترونيا الى (٢٤ مدرسة) ليتم استحصال آرائهم وفق ما يرد في الجدول رقم (٤) ادناه ليتم اعطاؤهم الصورة الاولية لسبل معالجة تسرب الطلبة من المدراس مرفق مع بعض سبل المعالجة التي وردت في ادبيات هذا المجال.

الجدول رقم (٤)

يبين عينة المدارس التي تم الاستعانة بها في بيان اسباب التسرب

المرحلة	الجنس	الموقع	عدد المدارس
متوسطة	ذكور	ايمن الموصل	٢
اعدادية	ذكور	ايمن الموصل	٢
متوسطة	اناث	ايمن الموصل	٢
اعدادية	اناث	ايمن الموصل	٢
متوسطة	ذكور	ايسر الموصل	٢
اعدادية	ذكور	ايسر الموصل	٢
متوسطة	اناث	ايسر الموصل	٢
اعدادية	اناث	ايسر الموصل	٢
متوسطة	ذكور	تلعفر والحمدانية	٢
اعدادية	ذكور	تلعفر والحمدانية	٢
متوسطة	اناث	تلعفر والحمدانية	٢
اعدادية	اناث	تلعفر والحمدانية	٢
المجموع			٢٤

وكانت الاجابة على النحو الذي يرد بيانه في الجدول رقم (٥)

الجدول رقم (٥) احصائيات في عدد المجيبين

(بشكل كامل) لرابط الاستفسار عن سبل معالجة تسرب الطلبة من المدرسة

الصفة – الوظيفة (من الذكور والاناث)	العدد
مشرف اختصاصي	١٢
مدير مدرسة (متوسطة او اعدادية) (بنين او بنات) (داخل وخارج الموصل)	١٥
مرشدين تربويين من عموم المدارس	٢١
معاونين في المدارس	٢٣
مدرسين ومدرسات	٤١
المجموع	١١٢

ومن خلال ما تم جمعه من سبل مقترحة قد تؤدي الى معالجة او الحد من التسرب على اقل تقدير من التربويين المشار اليهم في الجدول رقم (٥) اعلاه والثقل الاكبر في الاعتماد على السادة المرشدين لكونهم هم من جالسوا المتسربين وسجلوا اهم الاسباب المؤدية لتلك الظاهرة فقد توصل الباحثان بعد حذف الاسباب المكررة الى (٥٩) سببا يؤدي الى تسرب الطلبة من المدرسة وبعد استبعاد (٨) اسباب هي غير مؤثرة لكونها حالات فردية من جهة كما انها سقطت من خلال اراء الخبراء وباقي المرشدين كذلك لذا بقيت السبل المعالجة للظاهرة بشكله النهائي (٥١) سببا بني البحث عليه وتم استخراج النتائج بموجبه.

وبعد الوصول الى فقرات نهائية حائزة على نوعين من الصدق (الظاهري والمحتوى) تم عمل كتاب تسهيل مهمة من كلية التربية الاساسية جامعة الموصل المرقم ٣٤ في ٢٠٢٥/١/٥ موجهة الى المديرية العامة لتربية محافظة نينوى – مديرية الارشاد التربوية (لكون المرشدين هم المطلعين للأسباب التي تم ذكرها من قبل المتسربين ومحتفظين بها في سجلات عن ذلك عندهم)، وبعد ملاحظات ان عدد المرشدين في المدارس في محافظة نينوى هو (٥٤٢) مرشدة ومرشدة من خلال كتاب المديرية العامة لتربية محافظة نينوى المرقم ت/خ/١٦٠٥ في ٢٠٢٥/١/٧، بواقع مرشد واحد لكل مدرسة او مرشدة واحيانا المدرسة لا يحتوي على مرشد او مرشدة.

صدق الاداة

لا غنى للباحث عن صدق الاداة التي يحتاجها ويستخدمها في بحثه ودراسته، وعليه ان يختار ما لا يقل عن نوع واحد من انواع الصدق والذي يعرف على انه يكون الاداة صادقا اذا ما قاست ما وضعت لأجله ويعطي الدرجة الحقيقية لما يتم قياسه، قدرة كانت ام سمة ام صفة لفرد كانت ام مجتمعا (العبادي، ٢٠١٥، ١٢١)، وقد استخدم الباحثان نوعين من الصدق وهما الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

الصدق الظاهري

اتبع الباحثان اسلوب الصدق الظاهري والذي تبين من خلال عرضه للخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية[١] ومن خلال موافقتهم وابداء ملاحظاتهم تبين صدق الاداة وانها تقيس لما وضعت لأجله، والصدق الظاهري كما عرفه (عمر واخرون، ٢٠١٠) انه موافقة الخبراء على ان الاداة تقيس لما خصص لأجله. (عمر واخرون، ٢٠١٠: ١٩٦)

صدق المحتوى

يعد صدق المحتوى مدى تمثيل الاداة لمحتوى ومضمون الفقرات المراد قياس ظاهرة معينة في محتوى الهدف الذي تقيسه وهذا كما ذكره (التميمي، ٢٠١٦:١٠٨)، وتوقف الباحثان على هذا النوع من الصدق بعد عرضها للمرشدين واستبيان آرائهم بها.

الوسائل الإحصائية

[١] اسماء الخبراء والمحكمين في تحكيم اداة البحث.
١. أ.د. فاضل خليل ابراهيم استاذ متمرس في طرائق التدريس
٢. أ.د. فتحي طه مشعل استاذ طرائق تدريس اللغة العربية
٣. أ.د. ايمان محمد شريف علم النفس التربوي
٤. أ.د. ذكرى يوسف جميل استاذ علم النفس التربوي
٥. أ.د. امل مفتاح زيدان استاذ علم النفس التربوي
٦. أ. داليا فاروق عبدالكريم استاذ طرائق تدريس الجغرافيا
٧. أ. وصف مهدي يونس استاذ طرائق تدريس العلوم
٨. أ.م.د. انور قاسم يحيى استاذ مساعد علم النفس التربوي
٩. أ.م.د. لبنى يوسف حسن استاذ مساعد طرائق تدريس التربية الاسلامية
١٠. أ.م.د. احمد خليل درويش استاذ مساعد طرائق تدريس التربية الاسلامية
١١. أ.م. خولة احمد محمد استاذ مساعد طرائق تدريس التربية الاسلامية
١٢. أ.م.د. ليث حازم حبيب استاذ مساعد التربية الخاصة
١٣. أ.م.د. ياسر احمد ميكائيل استاذ مساعد علم النفس التربوي
١٤. أ.م.د. فلاح حسن رمضان استاذ مساعد علم النفس التربوي
١٥. أ.م.د. سليمان عباس استاذ مساعد علم النفس التربوي
١٦. أ.م. اياد محمد يحيى استاذ مساعد علم النفس التربوي
١٧. أ.م. غصون خالد شريف استاذ مساعد طرائق تدريس التربية الخاصة.

استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية (SPSS) للوصول الى النتائج لهذا البحث.

عرض النتائج ومناقشتها

يتم عرض النتائج ومناقشتها حسب اسئلة البحث المنبثقة من اهدافها، وكما يلي:

السؤال الرئيس: (ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين؟) وأظهرت النتائج ان هنالك (٥١) عاملا يمكن معالجة ظاهرة التسرب من خلالها وهي كما ورد بيانه في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

اجابة المرشدين للاسباب المؤدية للتسرب من خلال سجلاتهم

ت	المعالجات المقترحة لظاهرة التسرب من المدرسة عند طلبة المرحلة الثانوية	النسبة المئوية المتوقعة للمعالجة
١	تعيين مرشدين أكاديميين في المدارس لمساعدة الطلبة على تجاوز العقبات التعليمية وتوجيههم نحو النجاح الأكاديمي.	0,02192
٢	تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة الذين يواجهون صعوبات سواء في المدرسة أو في المنزل.	0,02189
٣	توفير فرص تعليمية مستمرة للمدرسين لتحسين مهاراتهم وأساليب تدريسهم بما يتماشى مع تطور العصر.	0,02181
٤	ضمان أن تكون المدارس في بيئة آمنة وخالية من العنف والتنمر، حيث يشعر الطلبة بالأمان والراحة للتعلم والنمو.	0,02155
٥	تحسين الاتصال والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور لضمان متابعة تقدم الطلبة وتعزيز دعم الأسرة للتعليم.	0,02152
٦	تقديم دعم اقتصادي للأسر المتعففة لضمان عدم تسرب الأطفال بسبب المشاكل المالية.	0,02144
٧	تقديم حوافز مالية للأسر الفقيرة لدعم تعليم أبنائها، مثل تقديم منح دراسية أو مساعدات مالية مرتبطة بالحضور المدرسي.	0,02113

ت	المعالجات المقترحة لظاهرة التسرب من المدرسة عند طلبة المرحلة الثانوية	النسبة المئوية المتوقعة للمعالجة
٨	توفير فرص تدريب وتطوير مهني مستمر للمدرسين لضمان أنهم يمتلكون أحدث الأساليب التعليمية والقدرة على التعامل مع التحديات التي قد تواجه الطلبة.	0,02101
٩	استخدام أساليب تدريس متنوعة ومتجددة تلبي احتياجات وأنماط التعلم المختلفة للطلاب.	0,02097
١٠	الاحتفاء بإنجازات الطلبة وتقدير جهودهم يمكن أن يعزز من دافعيتهم للاستمرار في المدرسة. وتقديم جوائز أو شهادات تقديرية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير.	0,02097
١١	يجب أن يكون التعليم جذابًا وذو جودة عالية، وأن يتماشى مع اهتمامات واحتياجات الطلبة.	0,02078
١٢	توفير وسائل نقل آمنة ومريحة يمكن أن يقلل من غياب الطلبة، خاصة في المناطق النائية.	0,02076
١٣	تقديم برامج تحفيزية وتشجيعية للطلاب للاستمرار في التعليم.	0,02039
١٤	زيادة التوعية بأهمية التعليم وتشجيع المجتمع المحلي وأولياء الأمور على المشاركة الفعالة في حياة أبنائهم التعليمية.	0,02025
١٥	توفير بيئة شاملة ومرحبة بجميع الطلبة بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الثقافية. وهذا يتضمن تقديم برامج تعليمية خاصة ودعم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	0,02021
١٦	تقديم أنشطة لامنهجية مثل الرياضة، الموسيقى، والفنون يمكن أن يجعل المدرسة مكانًا أكثر جذبًا ويشجع الطلبة على الحضور.	0,02013
١٧	تقديم دعم نفسي واجتماعي مستمر للطلاب يمكن أن يساعد في معالجة المشكلات الشخصية والعائلية التي قد تؤدي إلى التسرب.	0,02009

ت	المعالجات المقترحة لظاهرة التسرب من المدرسة عند طلبة المرحلة الثانوية	النسبة المئوية المتوقعة للمعالجة
١٨	إجراء دراسات وبحوث ميدانية لفهم الأسباب الجذرية التي تؤدي إلى تسرب الطلبة. قد تتضمن هذه الأسباب الفقر، المشاكل العائلية، أو حتى الصعوبات التعليمية.	0,01996
١٩	إنشاء نظام لرصد وتتبع حضور الطلبة وأدائهم الأكاديمي بشكل دقيق لمتابعة أية علامات تسرب محتملة بسرعة.	0,01996
٢٠	التشجيع على تعليم البنات: في بعض المجتمعات، قد تكون هناك تمييزا ضد تعليم البنات. فمن المهم العمل على تعزيز المساواة في التعليم والتأكد من حصول البنات على نفس الفرص التعليمية.	0,0199
٢١	إدخال التعلم التجريبي والمشاريع العملية التي تربط التعليم النظري بالتطبيق العملي يمكن أن يزيد من اهتمام الطلبة.	0,0199
٢٢	تقديم فرص للطلاب لتطبيق ما يتعلمونه في الفصل في مواقف حقيقية يمكن أن يعزز فهمهم ويجعل التعليم أكثر واقعية وملموسة.	0,0199
٢٣	وضع نظام متابعة فردية للطلبة الأكثر عرضة للتسرب، وتقديم الدعم الشخصي والمشورة لهم ولأسرهم	0,0198
٢٤	زيادة التوعية بأهمية التعليم من خلال حملات توعوية في المجتمع، وعبر وسائل الإعلام المختلفة	0,01972
٢٥	تعزيز الوعي بحقوق الأطفال في التعليم والحماية من العمل المبكر أو الزواج المبكر.	0,0197
٢٦	توفير وجبات غذائية: يمكن أن تكون بعض الأسر غير قادرة على توفير الغذاء لأطفالها، مما يؤدي إلى تسربهم من المدرسة. توفير وجبات غذائية مجانية في المدارس يمكن أن يساعد في تقليل هذه المشكلة.	0,01963

ت	المعالجات المقترحة لظاهرة التسرب من المدرسة عند طلبة المرحلة الثانوية	النسبة المئوية المتوقعة للمعالجة
٢٧	استخدام أساليب تعليمية إبداعية مثل التعلم القائم على المشاريع والألعاب التعليمية يمكن أن يجعل التعليم أكثر جذبًا وتحفيزًا للطلاب.	0,01963
٢٨	تعزيز مهارات الطلبة في التكنولوجيا الرقمية يمكن أن يفتح لهم أبوابًا جديدة ويزيد من اهتمامهم بالتعليم.	0,01953
٢٩	إشراك الطلبة في الأنشطة والنوادي المدرسية التي تعزز روح الفريق والانتماء.	0,01951
٣٠	توفير برامج في القياس والتقويم تعمل على مساعدة الطلبة في تحديد قدراتهم وقابلياتهم وامكاناتهم وضمن حدود اهدافهم ورغباتهم.	0,01947
٣١	توفير برامج إرشاد مهني تساعد الطلبة على تحديد اهتماماتهم وأهدافهم المهنية يمكن أن يحفزهم على الاستمرار في التعليم.	0,01945
٣٢	تحديد ومعالجة الطلبة الذين يظهرون علامات مبكرة للتسرب من خلال تقديم برامج دعم تعليمية ونفسية واجتماعية.	0,01945
٣٣	إدخال برامج تعليمية تركز على تطوير المهارات الحياتية والاجتماعية للطلبة، مثل إدارة الوقت، وحل المشكلات، والعمل الجماعي.	0,0192
٣٤	تصميم برامج تعليمية تراعي اهتمامات الطلبة الشخصية يمكن أن يزيد من ارتباطهم بالمدرسة ويجعل التعلم أكثر متعة وذا مغزى.	0,01889
٣٥	تقديم برامج صيفية وتكميلية يمكن أن تساعد الطلبة في الحفاظ على مستواهم التعليمي خلال العطلات.	0,01887
٣٦	إنشاء برامج تعليمية فنية ومهنية متعددة لتوفير بدائل تعليمية تناسب اهتمامات وقدرات الطلبة المختلفة.	0,01885

ت	المعالجات المقترحة لظاهرة التسرب من المدرسة عند طلبة المرحلة الثانوية	النسبة المئوية المتوقعة للمعالجة
٣٧	إعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية يمكن أن يزيد من شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه المدرسة.	0,01881
٣٨	دمج التكنولوجيا في التعليم مثل استخدام الحواسيب والبرامج التعليمية والتعلم عبر الإنترنت يمكن أن يجعل التعليم أكثر جاذبية ويساعد في إبقاء الطلبة مهتمين	0,01879
٣٩	تقديم برامج تدريب مهني داخل المدارس يمكن أن يكون مفيدًا للطلاب الذين يرغبون في اكتساب مهارات عملية وتأهيلهم لسوق العمل مباشرة بعد التخرج	0,01877
٤٠	تنظيم برامج تعليمية وترفيهية خلال العطلات الصيفية للحفاظ على اهتمام الطلبة بالمدرسة والحد من خطر تسربهم.	0,01863
٤١	إنشاء برامج تواصل بين الطلبة الأكبر سنًا أو الناجحين في المجتمع والمدارس يمكن أن يوفر نموذجًا إيجابيًا يحتذى به ويساعد الطلبة في تحديد أهدافهم الأكاديمية والمهنية.	0,01854
٤٢	إشراك المجتمع المحلي في تقديم خدمات تطوعية لدعم المدرسة والطلبة.	0,01854
٤٣	دراسة نماذج وتجارب دول أخرى نجحت في تقليل معدلات التسرب يمكن أن يوفر أفكاراً وحلولاً جديدة.	0,0185
٤٤	إنشاء برامج تعليمية بديلة مثل التعليم المهني أو التعلم عبر الإنترنت يمكن أن يكون مفيدًا للطلبة الذين يجدون التعليم التقليدي صعبًا.	0,01824
٤٥	التعاون مع المنظمات غير الحكومية والمبادرات المحلية التي تعمل على دعم التعليم ومكافحة التسرب المدرسي.	0,01809
٤٦	التعاون مع الجهات الحكومية المحلية والوطنية لتوفير الدعم	0,01803

ت	المعالجات المقترحة لظاهرة التسرب من المدرسة عند طلبة المرحلة الثانوية	النسبة المئوية المتوقعة للمعالجة
	اللازم للمشاريع التعليمية والمبادرات التي تهدف إلى الحد من التسرب.	
٤٧	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة التعاونية والمجتمعية لتعزيز شعورهم بالانتماء والتقليل من فرص تسربهم. مثلًا، يمكن تنظيم حملات تنظيف الحي أو مشاريع تطوعية.	0,01764
٤٨	توفير الرعاية الصحية اللازمة للطلبة داخل المدارس، مثل الفحوصات الدورية واللقاحات، لضمان صحتهم وقدرتهم على الحضور والاستمرار في التعليم.	0,01758
٤٩	تطوير برامج التعلم عن بُعد يمكن أن يساعد الطلبة الذين قد يواجهون صعوبات في الحضور الجسدي للمدرسة، سواء لأسباب صحية أو جغرافية.	0,01756
٥٠	تقديم برامج تعليمية مرنة مثل التعليم المنزلي أو التعليم المفتوح يمكن أن يكون حلاً للطلاب الذين يواجهون صعوبات في الحضور اليومي للمدرسة.	0,01739
٥١	التعاون مع الشركات والمؤسسات الخاصة لتوفير موارد إضافية ودعم مالي للمدارس وللبرامج التعليمية.	0,01676

ويظهر من النتائج المحصورة بين اقوى معالج متوقع والذي ظهر تأثيره بالنسبة لرأي المرشدين انه (تعيين مرشدين أكاديميين في المدارس لمساعدة الطلبة على تجاوز العقبات التعليمية وتوجيههم نحو النجاح الأكاديمي) وكانت النسبة المتوقعة لهذه المعالجة من متوسط اراء المرشدين هي (0,02192%)، بينما كانت اضعف معالجة متوقعة هي (التعاون مع الشركات والمؤسسات الخاصة لتوفير موارد إضافية ودعم مالي للمدارس وللبرامج التعليمية) وكانت النسبة المتوقعة لهذه المعالجة من متوسط اراء المرشدين هي

(0,01676%)، وتراوحت باقي المعالجات المقترحة بين هاتين النسبتين المتقاربتين الى حد ما في نسبة تأثيرهما.

مناقشة النتيجة الرئيسة:

الملاحظ من النتائج التي ظهرت كسبل معالجة ظاهرة التسرب انها وقعت ضمن مجالات مختلفة يمكن حصرها في سبعة مجالات رئيسة وهي على التوالي حسب توقع قوة تأثيرها على النحو الاتي: (معالجات في مجال فعالية التعليم، معالجات في مجال العوامل الاجتماعية، معالجات في مجال الوضع الاقتصادي، معالجات في مجال العوامل النفسية، معالجات في مجال التحديات الشخصية، معالجات في مجال العوامل الصحية، معالجات في مجال العوامل البيئية) وان تأثير حدة هذه المجالات وتكرار حدوثها لدى الافراد مختلفة وان ظهرت نسبة تأثيرها متقاربة، فعلى سبيل المثال ان المعالجات الواقعة في مجال جودة التعليم قد تصل او تفوق نسبتها على ثلث المعالجات في حين قد لا تصل المعالجات في العوامل البيئية الى ١٠ % من التأثير، كما ان تجاوز كل مشكلة من خلال تطبيق اي من المجالات المذكورة في سبل معالجتها هو بالتأكيد تخفيف من ظاهرة التسرب وانتشارها.

النتائج المتعلقة في الاسئلة الفرعية

انبثق من ذلك السؤال الاصل اسئلة فرعية تبين مدى توقع تأثير تلك السبل في المعالجات بالنسبة للمرشدين في مختلف المجلات بناء على متغير (الجنس، او المرحلة الدراسية، او السكن، او التحصيل الدراسي للمرشدين)

السؤال الفرعي الاول: (ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين وعلاقته بمتغير الجنس؟) والاجابة على هذا السؤال يبين مقدار توقع المرشد نسبة تأثير المعالجات المقترحة بناء على تصور جنس المرشد.

النتائج المتعلقة في السؤال الفرعي الاول:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) في وجهة نظر المرشدين في جدوى السبل المقترحة لمعالجة ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بمتغير الجنس وبينت ان تلك المعالجات ذات اثر اكثر عند الاناث وبمتوسط تأثير (٣٦,٧٢٤) من الذكور والذي تم توقع تأثير المعالجات نفسها

بمتوسط تأثير بلغ (٣٢,٥٥٨) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبذلك يعد الفرق دالا وحسب الجدول المرقم (٧) الموضح في ادناه.

الجدول رقم (٧)

توضيح نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في متغير الجنس

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	٨٨	٣٢,٥٥٨	٨,٠٦٤٨	٣,٢	٢	١٤٨	دالة إحصائياً
الاناث	٦٢	٣٦,٦٢٤	٧,٠٤٩٣				

مناقشة النتيجة الاولى:

ويمكن تفسير النتيجة على ان الاناث اكثر تأثرا للمعالجات ذاتها ويرجع اصل ذلك التأثر على التنشئة التي تمييز التربية للذكور عن الاناث في البيئة العراقية عموما، وعلى سبيل المثال ان الفقرة التي بلغت اكبر نسبة تأثير كمعالجة كانت (تعيين مرشدين أكاديميين في المدارس لمساعدة الطلبة على تجاوز العقبات التعليمية وتوجيههم نحو النجاح الأكاديمي) وعند ملاحظتها يتبين ان بيئة الاناث وخاصة في فترة المراهقة تكون اكثر حساسية من الذكور ولربما العوائق الصغيرة تكون سببا في ترك الدراسة ووجود المرشدة التي تمتلك الخبرة في ازالة تلك العوائق والعقبات ومساندة وداعمة وتعطي الحلول مما تمكن الطالبة من اجتيازها وانتظامها في الدوام، ويمكن القول ذاته للمعالجة الثانية والتي اثبتت قوة تأثيرها في المعالجة ان الاناث اشد تأثرا من الذكور والمعالجة كانت (تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة الذين يواجهون صعوبات سواء في المدرسة أو في المنزل.) وبسبب التنشئة الاجتماعية –سالفة الذكر– يكون الذكور اشد تحملا لاجتياز العقبات من الاناث وحسبما اثبت ذلك الواقع – من خلال اجابة المرشد –والمؤيدة بالدراسات.

السؤال الفرعي الثاني: (ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين وعلاقته بمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة والاعدادية)؟) والاجابة على هذا السؤال يبين مقدار توقع المرشد نسبة تأثير المعالجات المقترحة بناء على تصور وجود المتسرب في المرحلة المتوسطة او الاعدادية.

النتائج المتعلقة في السؤال الفرعي الثاني:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نسبة توقع تأثير المعالجة بناء على مرحلة المتسرب من المدرسة من وجهة نظر المرشدين حيث بلغ متوسط نسبة التأثير المتوقع بالنسبة للتسرب من المدرسة في المرحلة المتوسطة (٣٣,٤٦٧١) وهذا المتوسط قريب جدا من نسبة توقع المرشدين للمعالجات من متوسط طلبة المرحلة الاعدادية (٣٥,٦٦٩٧) وبذلك بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٠٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبذلك يعد الفارق غير دال وحسب الجدول المرقم (٨) الموضح في ادناه.

الجدول رقم (٨)

توضح نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في متغير المرحلة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
المتوسطة	٨٠	٣٣,٤٦٧١	٨,٥٢١٩	١,٧٠١	٢	١٤٨	غير دالة إحصائياً
الاعدادية	٧٠	٣٥,٦٦٩٧	٦,٦١٤٧				

مناقشة النتيجة الثانية:

يمكن تفسير النتيجة ان عدم دلالة الفروق في المرحلة التي يتنسب اليها الطلبة (من الذكور والاناث) هو ان المعالجة الفاعلة تكون ذات اثر متساوٍ او على الاقل متقارب ودون وجود فارق او قلتها بناء على متغير المرحلة، فلو تم اختيار احدى المعالجات مثلا (توفير برامج في القياس والتقويم تعمل على مساعدة الطلبة في تحديد قدراتهم وقابلياتهم

وامكاناتهم وضمن حدود اهدافهم ورغباتهم) سيتم ملاحظة انه لا يوجد فرق في المرحلة التي ينتسب اليها الطالب فالبرنامج الامثل في القياس والتقويم يضمن حق الجميع ويرفع عنهم غبن التقييم السيء وبذلك يعد داعما ومشجعا لهم على حد سواء.

السؤال الفرعي الثالث: (ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين وعلاقته في سكن الطلبة (داخل قصبات المدن او خارجها)؟) والاجابة على هذا السؤال يبين مقدار توقع المرشد نسبة تأثير المعالجات المقترحة بناء على تصور وجود المتسرب في مركز المدينة او خارجها.

النتائج المتعلقة في السؤال الثالث:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نسبة توقع تأثير المعالجة بناء على سكن المتسرب في مراكز المدن ام في الاطراف والمناطق النائية من وجهة نظر المرشدين حيث بلغت متوسط نسبة توقع التسرب من المدرسة للطلبة الساكنين في مراكز المدن (٣٤,٥٣٢٤) وهذا المتوسط قريب جدا من نسبة توقع المرشدين للمعالجات نفسها للطلبة المتسربين من سكنة الاطراف والذي مثل (٣٣,٤٨٣٣) وبذلك بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٢٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبذلك يعد الفارق غير دال وحسب الجدول المرقم (٩) الموضح في ادناه.

الجدول رقم (٩)

توضيح نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في متغير سكن الطلبة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
مراكز المدن	١٠٨	٣٤,٥٣٢٤	٧,٦٠٤١	٠,٩٢٧	٢	١٤٨	دالة إحصائياً
الاطراف	٤٢	٣٣,٤٨٣٣	٨,٦٥٤٦				

مناقشة النتيجة الثالثة:

يمكن تفسير النتيجة ان عدم دلالة الفروق في منطقة السكن التي يتنسب اليها الطلبة المتسربون من المدرسة (في مراكز المدن او خارجها) هو ان المعالجة الفاعلة تكون ذات اثر متساوٍ او على الاقل متقارب ودون وجود فارق او قلتها بناء على هذا المتغير، فلو تم اختيار احدى المعالجات مثلا (تحسين الاتصال والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور لضمان متابعة تقدم الطلبة وتعزيز دعم الأسرة للتعليم) سيتم ملاحظة انه لا يوجد فرق في منطقة السكن التي ينتسب اليها الطالب فالتواصل بين اولياء امور الطلبة وادارة المدارس والمتابعة الجيدة والدعم من الجهتين له تأثير متساوٍ تقريبا للطلبة سواء كان منطقة سكناهم في مراكز المدن ام خارجها وعلى حد سواء.

السؤال الفرعي الرابع: (ما هي سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من المدراس في محافظة نينوى من وجهة نظر المرشدين وعلاقته بمتغير تحصيل المرشدين؟) والاجابة على هذا السؤال يبين مقدار توقع المرشد نسبة تأثير المعالجات المقترحة بناء على تحصيل المرشد (بكالوريوس او شهادة عليا).

النتائج المتعلقة في السؤال الرابع:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نسبة توقع تأثير المعالجة من وجهة نظر المرشدين بناء على تحصيلهم الاكاديمي حيث بلغ متوسط نسبة توقع التسرب من المدرسة للطلبة من قبل الحاصلين لشهادة البكالوريوس (٣٤,١٣٤٨) وهذا المتوسط قريب جدا من نسبة توقع المرشدين للمعالجات للطلبة المتسربين من حملة الشهادة العليا والذي مثل (٣٤,٥٤٤٧) وبذلك بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٧٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبذلك يعد الفارق غير دال وحسب الجدول المرقم (١٠) الموضح في ادناه.

الجدول رقم (١٠)

توضيح نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في متغير تحصيل المرشد

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
البكالوريوس	١١٢	٣٤,١٣٤٨	٧,٨١٢١	٠,٢٧٦	٢	١٤٨	دالة إحصائياً
شهادة عليا	٣٨	٣٤,٥٤٤٧	٨,٢٤١٩				

مناقشة النتيجة الرابعة:

ويمكن تفسير النتيجة على ان الخبرة والارشاد الذي يمارسه المرشدون يعطيهم التصور ذاته للمعالجات ودون وجود فارق في تحصيل المرشد سواء كان بكالوريوس او شهادة عليا.

الاستنتاجات

١- حسبما اظهرت النتائج أن المعالجة الواحدة بمفردها قد لا يؤدي الى منع التسرب من المدرسة كما ان سبب تسربه في الأصل لم يكن سببا واحدا في الغالب.
٢- تباينت الاسباب في حدوث التسرب وتشعبت دون الاقتصار على جنس معين دون اخر او مرحلة او منطقة سكن، بل تظهر التسرب في كافة الطبقات وانواع الطلبة.
٣- عدم اهتمام الاسرة ومتابعة ابنائها او عدم ايلاء مواصلة الابناء في تعلمهم من قبل العائلة يؤدي الى تدهور حالة الطالب ومما ينعكس على مواصلته للدراسة وتسربه من المدرسة في النهاية.
٤- عدم كفاية الدخل المادي للعائلة يؤثر بشكل او بآخر على عدم انضباط الطلبة في الدراسة مما يؤدي في النهاية الى الانقطاع عن الدوام، فغالبا ما تكون المدارس في مناطق بعيدة عن سكن الطلبة مما يجعلهم بحاجة الى الاشتراك في النقل (لواسطة نقل) وهذا يترتب عليه مبالغ مالية فضلا عن الامور الاخرى التي يكون بحاجة الى امكانية مالية.

٥- للعلاقة الموجود بين الاساتذة والطلبة دور فعال في مواصلة الطالب مع المدرسة ومن ضمن الحلقات ذات الاهمية البالغة دور المرشد وخاصة من يهتم بعمله حيث انه يمكن حل بعض المشاكل من قبله ومتابعته وتوجيهه.

٦- تفاقم مشكلة التسرب في المدارس يحول وضع المجتمع الى حالة من التردي حيث ان الجهل في المكان الذي يخيم فيه لا يؤتي الا بشر مستطير، وبالتالي يسود العنف والامراض والاعتداءات والسرقة وما الى ذلك كنتيجة حتمية للجهل المنتشر.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان الجهات المختصة بما يلي:

١- تفعيل دور المرشدين المتواجدين في المدارس، ومطالبتهم بتقرير وافٍ يبين كل حالة تسرب من المدرسة وعن اسباب وتحميله مسؤولية مصداقية الاسباب، والذي بدوره يمكن ان يترتب على ما يتحمله من مسؤولية ان يكون له بعض الحوافز التعزيزية والصلاحيات المنوطة به لأجل ذلك.

٢- توعية كافة شرائح المجتمع من خلال الاعلام واللقاءات المباشرة وتخصيص الارشاد للعوائل التي تتسرب ابناءها من المدارس اكثر من غيرهم لكونهم جزء لا يتجزأ من اصل المشكلة.

٣- الحرص على سيادة العدالة في التعامل داخل المؤسسة التربوية وعدم التمييز بين الطلبة على اساس عرقي او وثقافي او قومي او ديني او أي امر اخر، ومحاسبة كل من يغذي تلك الامور.

٤- العمل على منع تواجد اكثر من ٣٥ طالب او طالبة في الصف الواحد لكون الازدحام في بعض الصفوف وخاصة ان منها تفوق اعداد الطلبة فيها على ٦٠ طالب او طالبة في قاعة دراسية لا تتجاوز مساحتها ٣٠ مترا مربعا يجعل الطلبة لا يجدون مكانا لهم مما يدفعهم الى الاستهانة بالدوام والذي بدوره يؤدي الى ترك المدرسة والتسرب كحصيلة نهائية.

٥- متابعة المديرية العامة للتربية للدروس المثبتة في جداول الطلبة وعدم ترك الصفوف فارغا والذي بدوره يحدث المشاكل والاستهانة بالدوام والدروس بصور عامة.

المقترحات: استكمالا للبحث الحالي وتتمة له يقترح الباحثان ما يلي:

١-اجراء دراسة للوقوف على "سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نينوى بخطواته المنطقية وتطبيقاته العملية"،

٢-اجراء دراسة للوقوف على "سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نينوى من وجهة نظر مدراء المدارس"،

٣-اجراء دراسة للوقوف على "سبل معالجة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نينوى من وجهة نظر الطلبة المتسربين"،

المصادر:

- آل كنة، محمود محمد عبدالكريم و محمد حسين علي الحديد (٢٠٢٤) **أثر استراتيجية النصف الاخر في تنمية التواصل الرياضي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة الرياضيات**، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (٢٠) العدد (٤) شهر كانون الثاني ٢٠٢٤ (ص ١٧٦ – ٢٠٢).
- بوخبزة، سومية و بسمة بن نوار (٢٠١٦) **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي – دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطتي غديري عمار وبولقرينات فرحات**– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل.

- التميمي، جاسم محمد (٢٠١٦) **تعليم الرياضيات ومناهجها لمعلم الصف**، ط١، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي.
- حجازي، مصطفى (٢٠٠٥) الانسان المهدور، منشورات المركز العربي للثقافة، ط ١، لبنان، بيروت.
- الخاطري، محمد سعيد محمد (٢٠٢٢) دور الاخصائي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد (٣) العدد (٣) الصفحات (٢٩٥ – ٣١٠).
- خليل، وصف مهدي وميس حمزة علي مصطفى (٢٠٢٤) **أثر استراتيجية الشجرة المثمرة في تنمية مهارات التفكير المنظومي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم** مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (٢٠) العدد (٤) شهر كانون الثاني ٢٠٢٤ (ص ١٥٩ – ١٧٥)
- الربيعي، ماجد زيدان (٢٠٠٦)، **ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجات**، بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف).
- سليمان، شوبو شمس الدين وعمر حمه احمد (٢٠٢١) **في اسباب التسرب الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة قلاي زانست العلمية –الجامعة اللبنانية الفرسية – اربيل، المجلد (٦) العدد (١) شتاء ٢٠٢١.
- شبيكة، فايزة (٢٠١٥) **دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة حسب آراء الأساتذة** – دراسة ميدانية بمتوسطات مسيف– [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة.
- الطائي، حاتم علو، واخرون (٢٠٠٨)، **تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب والمعالجات**، مجلة دراسات تربوية، العدد الثاني، مطبعة الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية، بغداد.

- العبادي، حيدر عبدالرزاق كاظم(٢٠١٥): **أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة**، شركة الغدير للطباعة والنشر، ط١، البصرة، العراق.
- عطيوي، جودت عزت (٢٠١١) **الادارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية**، دار الثقافة، الاردن.
- عمر، محمود أحمد وأخرون (٢٠١٠) **القياس النفسي والتربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
- كواش، خولة (٢٠١٩) **دور الخدمات الارشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي – دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تقرت**– [مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر– أكاديمي]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة.
- المحمودي، محمد سرحان (٢٠١٩) **مناهج البحث العلمي**، ط٣ المكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، الاردن.
- مولاي، رقية وبحاجي، حميدة (٢٠٢١) **العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى مرحلة الثانوية**، [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع]، جامعة أدرار.